شهر رمضان بين الطاعة والترويح

شهر رمضان بين الطاعة والترويح ..!!

تساؤل لطالما طرح نفسه أرضاً وبكى ألماً باحثاً عن إجابة شافية للتعرف عن الهدف من جعل هذا الشهر المبارك يزخر بالبرامج المتنوعة و السباق المحموم بين شركات الانتاج والقنوات الفضائية على عرض ما لديها من الغث والسمين في هذا الشهر على وجه الخصوص دون سائر الأشهر ؟؟!!

وقد تكون إحدى الإجابات على هذا التساؤل

اعتبار الكثير من الناس تلك البرامج المنوعة مقترنة بهذا الشهر فبذلك تكون فرصة لا تضيع للمتابعة والاهتمام لعدم توافرها في غيره من الشهور وبصرف النظر عن الهدف من وراء ذلك فما يجب التنبه إليه أن نكون أكثر يقظة وفطنة حتى لا ننجرف أمام هذا التيار المنهمر دون شعور من باب التسلية وإضفاء أجواء رمضانية نعتقد خطأً أنها من مكملات هذا الشهر وإحدى مكوناته ..

مما لا شك فيه أن القلوب بحاجة إلى الترويح سيما بعد العناء الكبير والجهد الذي يبذله الإنسان في العبادة أو في غيرها بشكل عام

في هذا الشهر الكريم ، والترويح لا يعني هنا مشاهدة ما يحلو للفرد من مواد مخلة بالمشاعر وقتل الوقت بلا طائل ، بل انتقاء النافع والمفيد والهادف الذي لا يخل بقدسية هذا الشهر ويخرج الإنسان من إطار الطاعة لينزلق به إلى مهاوي المعصية والرذيلة والعياذ بالله وفي شهر من أعظم الشهور عند الله تعالى ، بل الترويح الذي يجدد النشاط ويمد المرء بالقوة اللازمة لبذل المزيد من الجهد والطاقة ، فوجود حالة من التوازن بين الجهد المبذول من الطاعة والانعتاق إلى الله تعالى وبين انتقاء ما هو مفيد ونافع من تلك البرامج يبعث على الارتياح ويشجع على استغلال ساعات أيام هذا الشهر بما يتناسب ومكانته وفضله بلا إفراط ولا تفريط !!

وقد جاء في الأثر

{ روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلت ملت } ،،

نسأل الله تعالى أن يبلغكم صيامه وقيامه ، وأن يتقبله منكم بقبول حسن

وكل رمضان وأنتم في صحة وعافية ..

وقد تكون إحدى الإجابات على هذا التساؤل

اعتبار الكثير من الناس تلك البرامج المنوعة مقترنة بهذا الشهر فبذلك تكون فرصة لا تضيع للمتابعة والاهتمام لعدم توافرها في غيره من الشهور وبصرف النظر عن الهدف من وراء ذلك فما يجب التنبه إليه أن نكون أكثر يقظة وفطنة حتى لا ننجرف أمام هذا التيار المنهمر دون شعور من باب التسلية وإضفاء أجواء رمضانية نعتقد خطأً أنها من مكملات هذا الشهر وإحدى مكوناته ..

مما لا شك فيه أن القلوب بحاجة إلى الترويح سيما بعد العناء الكبير والجهد الذي يبذله الإنسان في العبادة أو في غيرها بشكل عام

في هذا الشهر الكريم ، والترويح لا يعني هنا مشاهدة ما يحلو للفرد من مواد مخلة بالمشاعر وقتل الوقت بلا طائل ، بل انتقاء النافع والمفيد والهادف الذي لا يخل بقدسية هذا الشهر ويخرج الإنسان من إطار الطاعة لينزلق به إلى مهاوي المعصية والرذيلة والعياذ بالله وفي شهر من أعظم الشهور عند الله تعالى ، بل الترويح الذي يجدد النشاط ويمد المرء بالقوة اللازمة لبذل المزيد من الجهد والطاقة ، فوجود حالة من التوازن بين الجهد المبذول من الطاعة والانعتاق إلى الله تعالى وبين انتقاء ما هو مفيد ونافع من تلك البرامج يبعث على الارتياح ويشجع على استغلال ساعات أيام هذا الشهر بما يتناسب ومكانته وفضله بلا إفراط ولا تفريط !!

وقد جاء في الأثر

{ روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلت ملت } نسأل الله تعالى أن يبلغكم صيامه وقيامه ،

وأن يتقبله منكم بقبول حسن وكل رمضان وأنتم في صحة وعافية ..